هذا بنفسه قال كانت زيارتي لابن المجاهد شيخنا كل يوم
جمعة فجئته ازوره يوم جمعة على عادتي فوجدته واقفا
على البنا يبني حايط دار سكناه وكان قد تهدم فبناه ليستر
عياله فسلمت عليه فقال لي خالفت عادتك يا ابا الحجاج عالية خ
جيت يوم الخميس فقلت له بل هو يوم الجمعه فضرب
يدا على يد وصاح اواه هذا ما فعل الضروري الذي
لا بد منه فكيف لو زدنا وناح وبكى على نفسه وتحسر على
وقته فكان ابو الحجاج متى ما ذكر لي هذه الحكايه
يبكي ويقول هكذا تكون الرجال ينوحون على فوات
حظوظهم من الحضور مع الله كان شيخنا هذا ابو الحجاج
كبير الشان لم يزل ياكل من عمل يده حتى ضعف عن العمل
فصار ياكل من الفتح وكان لما اسن وثقل عن الحركه
يبكي ويقول لي يا ابني فتح الله على باب قصد الناس الي
وزيارتهم وعرض بي للفتن ومن انا ويا ليتني سلمت
ووددت اني اجد قوة حتى ازور الناس في ديارهم

فلا

فلا يجيئون الي وكان رحمة للعالم كان اذا دخل عليه
عمال السلطان يقول لي يا ابني هولاهم اعوان
الحق المشتغلون باسباب العالم ينبغي للناس ان
يتفرغوا في الدعا لهم ان يجري الله الحق على ايديهم
ولعينهم كان يقبل من السلطان ما دخل عليه احد
قط وعنده في بيته ما يوكل الا جعله امام الداخلين
كثروا او قلوا او كثر الطعام او قل لا يترك شيا يكون له
البته ولقد رايته ودخل عليه جماعة فقال لي يا ابني
نزل اليهم المكك فانزلته فلم اجد فيه غير مل الكف
حمصا فجعلته بين ايديهم فتناولوا منه ورايت له بركات
كثيرة كان ممن يمشي على الما كان له بداره بالقرية بير
يستقي منها الوضوه فراينا بجانب البير شجرة زيتون
قد علت واورقت وحملت جسمها غليط فقال له صاحبي
يا سيدنا لم غرست هذه الزيتونه في هذا الموضع
وضيقت بها على البير فالتفت الينا ونظر وكان قد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)